الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

جنيف تودع وفودها.. دون موعد لاحق أو جدول أعمال.. الوفد السوري: جوهر حضورنا حل سياسي ينقذ سورية.. لكن «ائتلاف» فورد مسلوب الإرادة والقرار

جنيف
سانا- الثورة
صفحة أولى
الأحد 16-2-2014
كما كان متوقعاً..فإن الدول الداعمة للإرهاب لا تريد أي حل سياسي للأزمة، لأن الحل السياسي يتعارض مع مصالحها الاستعمارية،

ولذلك فهي تصر على نهجها الإرهابي، حيث أفشلت أدواتها في جنيف والمتمثلة بوفد "الائتلاف" الجولة الثانية من المحادثات،

فذاك "الائتلاف" يرفض مناقشة مكافحة الإرهاب لأنه جزء أساسي منه, ويصر على جعل "الحكومة الانتقالية" كأولوية له، ما يدل على أن دور استخدامه للإرهاب لم ينته بعد.

وفي التفاصيل انتهت ظهر أمس الجلسة الأخيرة من الجولة الثانية للمحادثات بين وفد الجمهورية العربية السورية ووفد الائتلاف بحضور مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية الأخضر الإبراهيمي دون الاتفاق على مشروع جدول أعمال رغم موافقة وفد الجمهورية العربية السورية عليه.

ونقل موفد سانا إلى جنيف عن وفد الجمهورية العربية السورية قوله: "أصررنا على إعطاء كل بند حقه فى الحوار ضمن مشروع جدول الأعمال وصولاً إلى الاتفاق على كل بند لأن هذا التوافق ينعكس إيجابياً على البنود الأخرى".

وأوضح الوفد أنه "وافق على مشروع جدول الأعمال لكن ثمة من يصر على جعل الإرهاب ثانوياً ,مشيراً إلى أن وفد الائتلاف "يريد جعل الحكومة الانتقالية أولوية لأن دور استخدامه للإرهاب لم ينته بعد".

وجدد وفد الجمهورية العربية السورية التأكيد أن "من يدع رغبته وقف العنف فعليه أن يقبل بمكافحة الإرهاب".

وشدد الوفد الرسمي السوري على أنه "لا يمكن لبند مكافحة الإرهاب أو غيره أن يطرح بساعتين وأن ننتقل إلى ما بعده دون الوصول الى اتفاق, وهذا ينطبق على جميع البنود" موضحاً أن "كل حل سياسى يخدم مكافحة الإرهاب وسيادة سورية وإنقاذ شعبها هو جوهر وجودنا فى جنيف لكن الطرف الآخر لا يملك قراراً مستقلاً.

وأشار وفد الجمهورية العربية السورية إلى أن "تلويح أميركا بالتصعيد العسكري شجع وفد الائتلاف على التعنت وإفشال هذه الجولة".

وأبدى الوفد الرسمي السوري استعداده "للعودة إلى جنيف بعد الاتفاق معنا على موعد الجولة القادمة إيمانا منا بأهمية الحل السياسي".

وتابع الوفد الرسمي القول "جئنا من أجل الوصول إلى حل سياسي وفق جنيف1 لكن لا يمكن لأي حل أن يبدأ والشعب السوري تحت الإرهاب".

وبدأت جولة المحادثات الثانية ضمن المؤتمر الدولى حول سورية جنيف2 في العاشر من الشهر الجارى وتخللها عقد عدة جلسات بعضها منفصلة بين كل وفد على حدة مع الإبراهيمى وبعضها مشتركة في غرفة واحدة بحضور الإبراهيمي إلا أن إصرار وفد الائتلاف على تجاهل معاناة السوريين ورفضه الاعتراف بالإرهاب وضرورة مكافحته عطل إمكانية التوصل إلى أرضية مشتركة رغم انفتاح وفد الجمهورية العربية السورية على نقاش جميع بنود بيان جنيف1 بنداً بنداً وتأكيده أنه سيواصل الجهود لانجاح المحادثات بما يخدم الشعب السوري.

الزعبي : الائتلاف أنكر دوماً وجود الإرهاب ورفض إدانته

جنيف -سانا:

أكد وزير الاعلام عمران الزعبي أن كل ما صرح به بعض المسؤولين الغربيين عن فشل محادثات جنيف غير صحيح على الاطلاق ومبالغ فيه والدليل على ذلك ما قاله المبعوث الاممي إلى سورية الاخضر الابراهيمي وكبير المفاوضين الدكتور بشار الجعفري حول أن البحث في المسار السياسي مستمر وأن هناك لواحق للجولة الثانية.

وقال الزعبي في اتصال مع التلفزيون العربي السوري امس: ان وفد الائتلاف أنكر دوما وجود الإرهاب بالمجمل ورفض ادانته أو البحث في رؤية وطنية مشتركة لمكافحته بما يوحي أن وجوده في جنيف إلى جانب العديد من السفراء الغربيين وعشرات الخبراء من مختلف الاختصاصات وجيش من الاعلاميين لا يستهدف على الاطلاق تنفيذ بيان جنيف واحد بل التركيز بشكل انتقائي على فقرة محددة فيه.

وأوضح الزعبي أن وفد الجمهورية العربية السورية جاء بتوجيهات واضحة وصريحة من الحكومة السورية ببحث بيان جنيف واحد ككل وبجدية ودون استثناء أي فقرة منه ولكن لا بد من التأسيس لقاعدة مشتركة

أو لرؤية وطنية مشتركة لمسالة مكافحة الإرهاب وما هي المجموعات الإرهابية الموجودة في سورية ومن أين أتت ومن يمولها ويسلحها وغيرها من التفاصيل ثم الانطلاق إلى مناقشة بقية الموضوعات.

وبين الزعبي أن وفد الجمهورية العربية السورية وافق في الجلسة الاخيرة على جدول الاعمال الذي قدمه الابراهيمي بعد التشاور ولكن الوفد الاخر أخذ النقاش مباشرة إلى منحي اخر وتنكر لكل النقاش الذي دار ورفض مناقشة البند الاول المتعلق بنبذ العنف ومكافحة الإرهاب وأراد مباشرة أن يدخل في مناقشة البند الثامن كعادته.

ولفت الزعبي إلى أن هناك حملة اعلامية تضليلية كبيرة هدفها التهويل والتخويف موجودة على بعض القنوات ووكالات الانباء المعتادة على مثل ذلك منذ بداية العدوان على سورية ويجب علينا الانتباه اليها ولكن مثل هذه الحملات لا تجدي ولا تفيد لان الشعب السوري متماسك وجيشه الباسل موجود على الارض ومؤسسات دولته قوية ومستمرة بالعمل.

وقال الزعبي: ربما تكون هناك جولة لاحقة سيتم التوافق حول موعدها معنا ومن ثم نذهب إلى البحث في جدول الاعمال ومن حق الابراهيمي أن يطلع مرجعياته المختصة حول نتائج هذه الجولات وهو كان في مؤتمره الصحفي امس واضحا على خلاف ما يروج له من أنه حمل الوفد السوري مسؤولية عدم الخروج بنتائج.

وأضاف الزعبي: ان النقاش دار حول جدول الاعمال ونحن أول من وافق عليه حتى قبل الوفد الاخر الذي اعترض عليه وخرج ليطلق مجموعة من الاتهامات ضمن خطاب تحريضي يأتي في نفس سياق تصريحات السفير الامريكي روبرت فورد وما سرب عن لقاء الرئيس الامريكي باراك أوباما مع الملك الاردني عبد الله الثاني وما يشاع في بعض وسائل الاعلام.

وأشار الزعبي إلى أن وفد الجمهورية العربية السورية مستمر في المسار السياسي ومصر على الانفتاح على نقاش جاد يبدأ بالحديث عن نبذ العنف ومكافحة الإرهاب ثم ينطلق إلى بقية التفاصيل وليس لديه على الاطلاق أي حرج أو مشكلة في مناقشة أي بند حتى الحكومة الانتقالية وكل ما يقال غير ذلك هو محض افتراء وكذب وتضليل للرأي العام بما في ذلك الرأي العام في سورية.

وقال الزعبي: اننا أتينا إلى جنيف ونحن نعرف معاناة كل شعبنا دون استثناء في كل المحافظات ونحن الذين ندرك تماما على الارض حجم هذه المعاناة وليس أولئك الذين يتحدثون كما يعلم الجميع من فنادقهم ومرجعياتهم المشبوهة التي توجه لهم التعليمات حرفا بحرف وكلمة بكلمة.

وأضاف الزعبي: اننا نؤكد لشعبنا في سورية أننا مستعدون لان نذهب إلى اخر الدنيا من أجل أن ننجح المسار السياسي الذي يحقن دماء السوريين ويحفظ الثوابت الوطنية ويحمي مصالح الدولة العليا ونرفض أن تذهب دماء الشهداء هدرا ولن نتنازل عن ثوابتنا الوطنية ولا عن سيادتنا وسنبقى نرفض أي مس بالسيادة وأي تدخل خارجي بأي شكل من الاشكال ونعمل من أجل أن نقنع الطرف الاخر بأن ينضم الينا كشريك في محاربة الإرهاب ونبذ العنف وأن يكون ذلك عملا جديا وحقيقيا ولا مشكلة لدينا على الاطلاق مع أي وطني يبحث عن حل سياسي.

الجعفـــــري: موافقتنـا على مشـروع جدول الأعمـــــال أثـارت حفيظة الطـرف الآخر

..ومـــن يرفـــض مكافحة الإرهـاب هـو جزء مـن الإرهاب

وقد أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة عضو وفد الجمهورية العربية السورية إلى جنيف الدكتور بشار الجعفري أن الوفد الرسمي السوري وافق في بداية جلسة أمس على مشروع جدول الأعمال الذي قدمه مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية الأخضر الإبراهيمي إلا أن هذه الموافقة أثارت حفيظة الطرف الآخر الذي كان يتوقع ألا نوافق عليه فبدأ يثير تأويلاته وتفسيراته الانتقائية حول تطبيق جدول الأعمال.

وأشار الجعفري في مؤتمر صحفي أمس إلى أن "الإبراهيمي لم يحمل الوفد الحكومي مسؤولية إجهاض المفاوضات وهو شاهد على ما جرى في القاعة مع 14 موظفاً دولياً معه" مبيناً أن هناك محضراً للجلسات وكل الأمور موجودة ومسجلة.

وأوضح الجعفري أن "الاعتراض جاء من الطرف الآخر والخلاف طرأ عندما بدأ الطرف الآخر طرح تفسيره الخاص لجدول الأعمال حيث كان يريد تخصيص يوم واحد لمكافحة الإرهاب ومن ثم يوم آخر لـ "هيئة الحكم الانتقالية" كما يسمونها دون أن ننهي موضوع الإرهاب" لافتاً إلى أن وفد الائتلاف أراد أن "يبقى النقاش حول موضوع مكافحة الإرهاب مفتوحاً إلى ما لا نهاية وكان كل همه هو الانتقال إلى البند الثاني دون قراءة مشتركة لموضوع مكافحة الإرهاب".

"الائتلاف" يريد التعامل

مع مكافحة الإرهاب شكلياً فقط

وأشار الجعفري إلى أنه في كل آليات التفاوض الدولي يجب أن تشبع البنود الواردة في جدول الأعمال بحثا ونقاشاً وصولاً إلى اتفاق بين الطرفين يمهد للانتقال إلى البند التالي وهو ما أصر عليه وفد الجمهورية العربية السورية لكنه فوجئ بأن الطرف الآخر يريد التعامل مع البند الأول من بيان جنيف وهو مكافحة الإرهاب ونبذ العنف تعاملاً شكلياً وهذا خلل كبير في آليات التفاوض.

وأشار الجعفري إلى أن وفد الائتلاف أعطى الانطباع بأن مسألة نبذ العنف ومكافحة الإرهاب مسألة ثانوية في حين كانت مسألة الحكومة الانتقالية هي المسألة الجوهرية بالنسبة له في حين نظر الوفد الرسمي السوري إلى البنود الأربعة التي تضمنها مشروع جدول الأعمال نظرة تعطي كل بند حقه.

وقال الجعفري "نعتبر البنود الأربعة الواردة في مشروع جدول الأعمال كلها هامة.. البند الأول نبذ العنف ومكافحة الإرهاب.. البند الثاني الحكومة الانتقالية.. البند الثالث مؤسسات الدولة واستمراريتها.. والبند الرابع وهو الحوار الوطني والمصالحة الوطنية دون انتقائية أو اصطفائية أو مزاجية.. وقلنا إن كل هذه البنود هامة لكن يجب أن ننتقل من بند إلى بند آخر بعد أن نشبع البند الأول الذي هو قيد النقاش والبحث ونصل إلى توافق بشأنه ومن ثم ننطلق إلى دراسة البند الثاني وهكذا.. وهذا الأمر من أبسط آليات التفاوض السياسي وعلى الأطراف المنخرطة بالحوار أن تحترمها".

وأوضح الجعفري أن التوافق على البند الأول وهو مكافحة الإرهاب يخلق أجواء إيجابية تساعد على الانتقال إلى البند الثاني.. طبعا هذا الكلام لا نقوله من فراغ فهناك خبرة دبلوماسية.. هناك خبرة في آليات التفاوض عمرها عقود من السنين.

القفز من بند إلى آخر دون التوصل

إلى قواسم مشتركة حكم مسبق بالفشل

وقال الجعفري "إشباع البند قيد النقاش نقاشاً والوصول إلى توافق بشأنه يخلق أجواء ثقة أو ما يسمى إجراءات بناء الثقة ومن هذه الاجراءات يتم الانتقال إلى مناقشة البند الثاني أما القفز من بند إلى بند من دون الوصول إلى قراءة مشتركة وقواسم مشتركة لهذا البند فهذا يعني أننا نؤجل الخلاف ونرحل المشكلة من بند إلى بند ما يعني الحكم مسبقا بالفشل على كامل البنود".

ولفت الجعفري إلى أن وفد الجمهورية العربية السورية عمل بكل مصداقية على أن تخرج هذه الجولة الثانية من المباحثات برسالة واضحة إلى من يرعى الإرهاب بأن الإرهاب مرفوض من قبل الشعب السوري وأراد أن ينضم وفد الائتلاف رغم معرفته بأنه غير قادر على إنهاء الإرهاب إليه لإنجاز ورقة عمل مفادها إرسال رسالة إلى رعاة الإرهاب كي يتوقفوا عن دعمهم له ويتوقفوا عن سفك دماء الشعب السوري ولكن للأسف لم يحصل هذا الشيء لأن الطرف الآخر اعتبر أن مكافحة الإرهاب أمر ثانوي.

وقال الجعفري "لا أكشف لكم سراً أنه في أول يوم من الجولة الثانية اعتبر وفد الائتلاف أنه لا يوجد إرهاب في سورية فكان هذا كشفاً للعيوب التي كنا نتحدث عنها منذ بداية الجولة الأولى والتي اعتبر فيها الوفد الآخر أنه لا يوجد إرهاب في سورية ,وبالتالي كانت هذه القراءة قراءة صادمة لكل من كان في القاعة إلى أن استطاع الإبراهيمي كما تعرفون أن يعيد إدراج نبذ العنف ومكافحة الإرهاب كبند أول في جدول الأعمال".

مكافحة الإرهاب مطلب

أساسي للشعب السوري

وشدد الجعفري على أن الوفد الرسمي السوري لن يدخر جهداً لإنجاح جولات مباحثات جنيف والسير بها بعقلية منفتحة ونفس إيجابي لأنه معني أولاً وأخيراً بمكافحة الإرهاب ووقف العنف كمطلب أساسي للشعب السوري مبيناً أنه لم يدخر جهداً خلال هذه الجولة رغم الصعوبات والعراقيل التي وضعت أمامه في التأكيد على ضرورة الحل السياسي السلمي ووقف سفك دماء السوريين والوصول إلى تفاهم ذي مصداقية يخدم تطلعات الشعب السوري بكل فئاته ومكوناته.

وأشار الجعفري إلى أن الوفد الرسمي السوري يعد الشعب السوري بالعودة إلى جنيف طالما تطلب الأمر ذلك وهو ملتزم وحريص جدا على مكافحة الإرهاب ووقف العنف في سورية والتوصل إلى تسوية سياسية مقبولة من الشعب السوري بناء على وثيقة جنيف.

لا توجد حسن نيات لدى الطرف الآخر ورعاته

وأشار الجعفري إلى أن الوفد الرسمي السوري قال للإبراهيمي وللطرف الآخر إن الأجواء التي تحيط باجتماعات جنيف "لا تنبئ أبداً بوجود حسن نيات لدى الطرف الآخر وذكرناهم بالتصريحات التي أدلى بها الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال لقائه الملك الأردني وذكرناهم بما طلبه السفير روبرت فورد من وفد الائتلاف أمس الأول من ضرورة التصعيد العسكري وتسخين المنطقة الجنوبية وخاصة محافظة درعا وقلنا لهم إن هكذا مواقف لا تشجع البتة على إعطاء جو إيجابي للحوار الذي يجري في جنيف".

وقال الجعفري "إن هذه الأجواء تعطي الانطباع بانه لا توجد إرادة جدية لدى الطرف الآخر ورعاته بمكافحة الإرهاب وهذه هي النقطة الحاسمة التي جعلت كل شخص في القاعة يفهم أنه لا يوجد التزام ولا يوجد لدينا شريك وطني في الطرف الآخر من أجل مكافحة الإرهاب".

الولايات المتحدة وإسرائيل وأصدقاء

"الائتلاف" يحاولون تقويض العملية السياسية

وعن محاولات إسرائيل والولايات المتحدة وغيرها من أصدقاء الائتلاف تقويض العملية السياسية في جنيف قال الجعفري "بالفعل هم يحاولون تقويض العملية السياسية وأوباما قال أمس الأول إنه يجب تقديم المساعدة إلى المعارضة والجماعات المسلحة ,وكما سمعتم أن فورد قال أمس الأول إنه يجب تصعيد العمل العسكري وتسخين الحدود السورية الأردنية أي الجبهة الجنوبية" ,مشيراً إلى التوضيحات التي قدمها الجانب الروسي بشأن بعض هذا التهديد العسكري المتمثل من قبل الولايات المتحدة وفرنسا.

الطرف الآخر ينفذ أجندة غير وطنية

وأكد الجعفري أن الولايات المتحدة وإسرائيل وغيرها من أصدقاء الائتلاف ليسوا ملتزمين بنجاح أعمال محادثات جنيف وليس لديهم إرادة حقيقية حتى لتبني مسودة اتفاق أمضينا ستة أيام كاملة نتحدث فقط عنها موضحاً أنه ليس لدى الطرف الآخر الإحساس بالمسؤولية وهو ينفذ أجندة غير وطنية وتعليمات الأطراف الداعمة التي لديها خطط للتصعيد العسكري ضد سورية.. ومن يقبل بهذه الخطط ضد وطنه لا يمكن أن يكون شريكاً في مكافحة الإرهاب.

ورداً على سؤال حول تجديد وفد الائتلاف قوله بأن الحل يكون في تشكيل "هيئة الحكم الانتقالية" كاملة الصلاحيات قال الجعفري "هذا الكلام هو رؤيتهم الحالمة السريالية غير الواقعية وهؤلاء يبحثون عن حقل للعلاقات العامة وهم ليسوا جادين في النقاش السياسي" مبيناً أن "عمل هؤلاء هو للهواة وليس عمل سياسيين".

من يرفض مكافحة الإرهاب هو جزء من الإرهاب

وحول إصدار الحكومة السورية قراراً بالحجز الكامل على أموال أعضاء الائتلاف بسبب الإرهاب ولماذا يبقى ويستمر الوفد الرسمي في مباحثات جنيف طالما يحضرها إرهابيون أوضح الجعفري أن هذا القرار صدر قبل اجتماع جنيف بشهرين ولا علاقة له باجتماع جنيف ونحن نعرف أنه ليس المفروض فقط أن نحارب الإرهاب بل أيضاً أن نجد شريكاً وطنيا في الائتلاف يحارب الإرهاب مضيفاً أنه بالطبع من يرفض مكافحة الإرهاب فهو جزء من الإرهاب.

ورداً على سؤال عن حيادية الإبراهيمي قال الجعفري "من المفترض أن يكون دور الوسيط الدولي حيادياً وألا يفرض ضغوطاً على أي من الطرفين وأنا لم أجد مطلقا أن السيد الإبراهيمي فرض أي ضغوط على أي من الطرفين".

الإبراهيمي: الجولتان السابقتان لم تحققا التقدم

.. والوفـــد الســـوري قبـــل بجـــدول الأعمـــال بكل نقاطـــه

بدوره أكد مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية الأخضر الإبراهيمي أن الجولتين السابقتين من المباحثات بين وفد الحكومة السورية ووفد الائتلاف لم تحققا الفائدة والتقدم مقدماً اعتذاره للشعب السوري الذي كانت لديه طموحات بأن يتحقق شيء في جنيف ومعرباً عن أمله بان يفكر الطرفان بطريقة أفضل ويعودا جاهزين للانخراط بشكل جدي في عملية تنفيذ بيان جنيف.

واشار الإبراهيمي في مؤتمر صحفي أمس إلى أن "جلسة اليوم " أمس" الأخيرة في هذه الجولة كانت صعبة وشاقة تماماً مثل كل الاجتماعات الأخرى السابقة" إلا أنه "تم الاتفاق على جدول أعمال للجولة التالية عندما تعقد".

وأوضح الإبراهيمي أن جدول الأعمال يضم أربع نقاط كان قد اقترحها في بداية الجولة الثانية وهي العنف والإرهاب اولاً وهيئة الحكم الانتقالية ثانياً والمؤسسات الوطنية ثالثاً وهيئة المصالح الوطنية والحوار الوطني رابعاً.

وقال الإبراهيمي "كما تعلمون الوفد الحكومي يعتبر أن المسألة الأهم هي مسألة الإرهاب بينما تعتبر المعارضة أن المسألة الأساسية وذات الأولوية هي "هيئة الحكم الانتقالية". ونحن أكدنا أن هاتين النقطتين بالغتا الأهمية وسوف تناقشان".

ورأى الإبراهيمي أنه من المفضل أن "يعود كل طرف إلى مرجعيته ويفكر ويتحمل مسؤولياته ويقرر ما إذا كان يريد لهذه العملية أن تتقدم أو لا " مبيناً أنه سوف يتحدث في ذات الأمر مع الأمين العام للأمم المتحدة وأفضل تاريخ لعقد الجولة المقبلة كما "سأتناقش فيه مع شركائنا من خلال عقد اجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزيري الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف" لافتاً إلى أنه" سيقدم في وقت لاحق إحاطة أمام مجلس الأمن".

وجدد الإبراهيمي التأكيد بأن بيان جنيف يساعد الطرفين ويساعدنا كوسيط دولي لإطلاق الطريق الطويل التي توءدي في نهاية المطاف إلى حل الأزمة في سورية معتبراً أن على كلا الطرفين الاقتناع بضرورة تطبيق كل عناصر بيان جنيف الأول.

ورفض الإبراهيمي الإجابة عن سؤال لموفدة الوكالة العربية السورية للأنباء سانا إلى جنيف عن مرجعية وفد الائتلاف وقال "اسأليهم أنت".

ودعا الإبراهيمي كل من يشارك في الأزمة إلى وجوب أن يفكر في مصير الشعب السوري والمعاناة الجسيمة التي فرضت عليه ويفكر بالدمار والمشكلات الانسانية الكبيرة والتفكير بماذا يمكن تحقيقه من أجل حل الأزمة.

وعن وضعه جدول أعمال آخر في حال لم يحصل على التزام من قبل الطرفين للعمل وفق الجدول الموضوع أجاب الإبراهيمي "في الواقع نحن اتفقنا على جدول أعمال ومن الأهمية بمكان أن نتفق على طريقة تناوله وأسلوب العمل ويحذوني الأمل الكبير في أن تكون هناك جولة ثالثة".

وأوضح الإبراهيمي أن الوفد الرسمي السوري قبل بجدول الأعمال الموضوع بكل نقاطه إلا أن طريقة تناول النقاط هي التي لم يوافق عليها.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية